تصاعد القلق والخوف على حياة المختطفين من النقب

● د. مازن ابو صيام : "كل ساعة تمر تعرّض حياة جميع المختطفين في غزة للخطر"

في الوقت الذي شهدت فيه البلاد ولا زالت تشهد نشاطات جماهيرية لمطالبة الحكومة بفعل كل شيء من أجل إعادة المختطفين من قطاع غزة، مع مرور 100 يوم على الهجوم الذي نفذته حركة حماس، في منطقة غلاف غزة، شارك الدكتور مازن أبو صيام من رهط، بوقفة احتجاجية في كفار سابا، اذ ألقى كلمة سلط فيها الضوء على قضية المختطفين، بالذات أبناء المجتمع العربي البدوي في النقب.

مازن أبو صيام

وقال الدكتور مازن أبو صيام في حديثه لصحيفة بانوراما حول هوية المختطفين من النقب الذين لا يزالون في غزة حتى الان: "لدينا يوسف الزيادنة من رهط وابنه حمزة، فرحان القاضي من ضواحي مدينة رهط (52 عاما)، محمد الأطرش من قرية سعوة (50 عاما)، ومختطف اخر اسمه هشام السيد محتجز هناك منذ حوالي 5 سنوات".

وتابع قائلا: "بلغ عدد القتلى من المجتمع البدوي في السابع من أكتوبر 20 شخصا، والعائلات في تلك الفترة لم يشعروا بألم الفقد فقد كنا في حالة خوف وهلع وتوافد وتضامن من المجتمع اليهودي للمجتمع العربي. وبعد مرور شهر من ذلك اليوم عادت العائلات الى ألمها وشعرت بالفراغ الكبير الذي خلفه فقدان الاحباء".

وأوضح د. مازن أبو صيام لصحيفة بانوراما "ان كل ساعة تمر تؤثر على قضية المختطفين خاصة مع القصف المستمر لقطاع غزة والذي من الممكن ان يودي بحياة المختطفين المتواجدين في نقاط متفرقة بشمال وجنوبي القطاع. ولا أحد يعلم عن وضعهم وهناك عدد من المختطفين منهم يوسف الزيادنة وفرحان القاضي يعانيان من امراض مزمنة مثل السكري وغيرها ومن المحتمل انهم لم يتلقوا العلاج خاصة في ظل الوضع المزري بقطاع غزة مع انقطاع الطعام والكهرباء والأدوية".

"الوضع أصبح مزريا"

وأشار د. مازن أبو صيام الى "ان النشاطات التي تشهدها البلاد هذه الأيام ممكن ان توصل لصفقة تبادل مع حماس لأن الوضع أصبح مزريا فلا يعقل وجود عدد كبير من المختطفين في غزة وتتخلى عنهم الدولة بهذا الشكل وكأنهم لا شيء. لهذا نرى تحركا كبيرا في هذا السياق خاصة في الأيام الأخيرة فبالأمس كنت في مدينة كفار سابا ثم انتقلت الى تل ابيب وشاركت في مظاهرة استمرت حتى ساعات الصبح مع القاء خطابات مستمرة لأهالي المختطفين ووسط مشاركة واسعة".

وأضاف: "العمل الأساسي هو انقاذهم وهم احياء خاصة وان بعضهم قد توفوا نتيجة للقصف ولكن بعد ان تم إطلاق سراح عائشة وبلال الزيادنة حصلنا على معلومات تفيد بأن والدهم يوسف الزيادنة وحمزة الزيادنة لا يزالان على قيد الحياة ولكن القصف المتواصل سيعرّض حياتهم للخطر".

"هناك تعاون"

واختتم قائلا لصحيفة بانوراما: "هناك تعاون بين العائلات العربية وبين منتدى المختطفين الذي ينظم نشاطات محليا وعالميا، فعائلة الطلالقة كانوا في فرنسا والولايات المتحدة ولديهم علاقات مباشرة وغير مباشرة مع السفارة المصرية والاماراتية حتى انهم استطاعوا ان يصلوا لقطر لحث المجتمع الدولي للضغط على حماس واخلاء سبيل المختطفين العرب وكبار السن والأطفال والمرضى، ولكن حينما عادوا من سفرهم تلقى والد سامر الطلالقة خبر مقتل ابنه بحادث مؤسف، لكن الحراك لا يزال قائما وأعضاء الكنيست يحاولون بكل وسيلة تقديم المساعدة في هذا المضمار".

توتر وقلق في البلدات العربية الحدودية في الشمال

● رئيس مجلس بيت جن : "ازدياد اطلاق كمية الصواريخ والمستقبل المجهول يثيران مخاوف الأهالي"

قال رئيس مجلس بيت جن المحلي المحامي راضي نجم في حديث لصحيفة بانوراما، انه "يلمس في الفترة الأخيرة ازدياد التصعيد الأمني في المنطقة الشمالية للبلاد ، وارتفاعا بكمية الصواريخ التي يطلقها حزب الله على ما يقارب 90 بلدة ومنها بلدة بيت جن، التي تقع على سفح جبل الجرمق من الناحية الجنوبية. وفي ظل هذه الأوضاع هناك حالة توتر صعبة بين المواطنين ، وكما هو معروف يوجد في جبل الجرمق منطقة عسكرية وهي مستهدفة بشكل دائم " .

وأضاف رئيس مجلس بيت جن : " هناك ضرر كبير على مستوى الاستقرار في جميع المجالات في البلدة ، فمن الناحية الاقتصادية هناك أضرار مادية كبيرة جدا ، فكما هو معروف فان بيت جن منطقة سياحية وهي تشمل غرف استئجار وهي مغلقة منذ 6 أكتوبر . إضافة الى عمال الزراعة الذين كانوا يعملون في المناطق المحاذية للحدود واليوم هم يجلسون في البيوت ، وهذا يؤدي لضرر اقتصادي كبير لبيت جن" . ومضى المحامي راضي نجم بالقول : " الجبهة الداخلية دائما تقوم بتحديث البلدات باستمرار ، والحمد لله نحن في حالة روتين طوارئ التي قد تتغير في أية لحظة ، ما يدخل المواطنين في حالة توتر " .

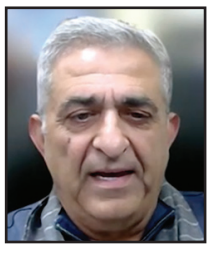
المحامي راضي نجم

وأردف رئيس مجلس بيت جن بالقول : " نحن على أهبة الاستعداد لكل حادث ، ولدينا عدة فرق طوارئ تقوم بعدة تدريبات لأي احتمالية قد تحدث . وهذا يعني أن على جميع المواطنين أن يأخذوا حذرهم وأن يتقيدوا بتعليمات الجبهة الداخلية والمجلس المحلي" .

وتابع المحامي راضي نجم بالقول حول مدى تأثير الوضع الحالي على الاهالي في بيت جن : " الوضع معقد وغير معروف، لا يوجد استقرار وأيضا لا توجد تعليمات تحدد هذه الأمور ، ونحن بتواصل دائم مع رؤساء البلدات المحاذية للحدود ، ونحن مستعدون لأية مستجدات ونأمل أن نعود لحياتنا الطبيعية حتى نخدم أهالي بلدتنا " .

مدير مركز مساواة حول شكاوى طلاب جامعيين من معاملة عنصرية ومضايقات:

"من المهم أن يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض في هذه الأوقات الصعبة"

جعفر فرح

كشف عضو الكنيست حمد عمار من حزب " يسرائيل بيتينو " في الايام الاخيرة، عن تعرض طالبات أكاديميات درزيات لمضايقات واعتداءات بسبب تحدثهن باللغة العربية . وقال عضو الكنيست حمد عمار في سياق مداخلة له خلال جلسة لجنة التعليم، الثقافة والرياضة البرلمانية في الكنيست أن طالبات درزيات يتعلمن في نتانيا توجهن له بعد المضايقات والتهديدات التي تعرضن لها " .

فيما قرأ عضو الكنيست د. ياسر حجيرات، أمام الهيئة العامة للكنيست، فحوى رسالة وصلته من طالبة أكاديمية عربية اسمها " راما "، والتي تتذمر مما حدث في الكلية التي تدرس بها، مؤخرا. وتشكو الطالبة راما في الرسالة التي قرأها د. حجيرات، من تمزيق منشورات ثنائية اللغة تشجع على التقارب الاجتماعي بين العرب واليهود .

من جانبها ، قالت عضو الكنيست ايمان خطيب – ياسين من القائمة العربية الموحدة " أن المجتمع العربي يعيش في ظل أجواء من الخوف وعدم الثقة التي تسيطر على المجتمع اليهودي هذه الأيام، وهو ما يؤدي الى عدم قبول مواطنين عرب للعمل " .

"تحريض عنصري متواصل"

وقال مدير مركز مساواة جعفر فرح في حديثه لصحيفة بانوراما حول ملاحقة الطلاب العرب، المضايقات والتحريض ضدهم، في ظل تزايد الشكاوى بهذا الشأن : "نحن نتابع بعضا من الملفات في هذه القضية منها في كلية نتانيا بكل ما يتعلق بقضية طرد الطلاب العرب من الكلية وقد تم عقد محكمة في هذا الشأن واستعراض الموضوع واعادتهم الى مساكن الطلاب بشكل تدريجي، واليوم نرى ما حدث مع طالبات عربيات في كلية نتانيا وهذا يعني ان التحريض العنصري متواصل لكامل أبنائنا.

أيضا في جامعة حيفا والتخنيون توجد ملاحقات، وللأسف نحن نتحدث هنا عن منظمة الطلاب نفسها أي هي المسؤولة عن ملاحقة الطلاب وهذا وضع غريب". وتابع قائلا: "هناك عدة مؤسسات تعليمية بشكل اكبر الكليات تستخدم الحرب للتحريض ضد العرب وقمعهم، وفي التخنيون يوجد فصل وملاحقة للطلاب وأيضا في جامعة حيفا يتكرر الاعتداء على الطلاب رغم ان هذه المؤسسات التعليمية بحاجة للطلاب العرب ولن تستطيع ان تقوم بدورها بدونهم".

• كيف على الطلاب العرب التصرف كأفراد وكمجموعة وسط هذه الظروف؟

" بداية يجب عليهم تنظيم ذاتهم لكي لا يتم الاستفراد بهم ويشعروا بأمان اكثر في البيئة الجديدة التي يتواجدون فيها. يحتاج الطلاب لدعم بعضهم بعضا وان يكونوا متعاونين مع المحاضرين العرب وأيضا المحاضرين اليهود المتقدمين الذين يفهمون الوضع. كما وتوجد هناك هيئة الطلاب العربية التي تنشط وتنسق بالتعاون مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي التي بادرت لجنة المتابعة الى إعادة تنظيمها لتكون عونا للطلاب العرب. ويستطيع الطلاب أيضا التوجه للهيئات القطرية مثل مركز مساواة وهيئة الطوارئ للطلاب الجامعيين. وهناك ضغط متواصل على إدارات الكليات لمنع أي اعتداء وملاحقة للطلاب العرب سواء في المساكن او في المحاضرات. اضف الى ذلك ، الحذر الشديد من نشر أمور معينة على شبكات التواصل الاجتماعي" .

• هل لديك مخاوف من تفاقم هذه الاحداث وزيادة وتيرتها او حدتها؟

" نعم هناك خشية من تفاقم الأوضاع ونحن كانت لدينا تخوفاتنا منذ البداية وكذلك الامر إدارات الجامعات، لهذا تم اتخاذ قرار بعودة تدريجية للتعليم في الجامعات. وأيضا هناك تخوف من عودة الطلاب الجنود من الحرب في غزة حيث انهم يشكلون تهديدات منذ بداية الحرب رأيناها عبر منصات التواصل الاجتماعي وكان هناك تحذير واضح من قبلنا في أهمية اتخاذ خطوات جدية لردع كل من يريد ان يعتدي على الطلاب العرب. كما ويوجد لدينا تخوف بالنسبة لقضية ادخال السلاح الى الجامعات ومحاولة شرعنة استخدامه ، الامر الذي يسبب في زعزعة الامن والأمان في وسط بيئة يوجد فيها اكبر احتكاك مباشر بين العرب واليهود. لذلك ، هناك أهمية بالغة في حماية الطلاب العرب وردع أي محاولة للاعتداء عليهم" .

• عضو الكنيست ايمان خطيب اثارت في الأيام الأخيرة قضية عدم قبول مواطنين عرب للعمل بسبب مشاعر الخوف لدى الجمهور اليهودي، ما رأيك بهذا الامر؟

" نحن نتابع عشرات الملفات المتعلقة بهذه القضية فمنذ بداية الحرب تمت اقالة العديد من العمال العرب لأسباب عنصرية وتمت ملاحقتهم، وهناك العديد من أماكن العمل التي تمتنع عن قبول العمال العرب. لهذا الجمعيات الحقوقية مستعدة لمتابعة هذه القضية خاصة وان اهالينا قد عاشوا خلال الحروب السابقة نفس الامر، وبرأيي ان غالبية أماكن العمل تجبر على تشغيل المواطنين العرب لأنه لا يوجد لديهم بديل اخر، ونحن سنواجه هذا الواقع بكل قوة وكل من يرى ان هناك تمييزا بحقه عليه التوجه للمؤسسات الحقوقية وسنحاول مساعدته قدر الإمكان" .

يشار الى انه في حال وصل تعقيب من احد الاطراف التي ذكرت اعلاه ، صحيفة بانوراما ستعرض له في العدد القادم.